جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل/ كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ

آدَابِ الرَّافِدَيْنِ

مجلة فصليَّة علميَّة مُحكَّمة

تصدر عن كلية الآداب – جامعة الموصل

العدد الثامن والثمانون/ السنة الثانية والخمسون
شعبان – ١٤٤٣هـ / آذار ٦/٣/٢٠٢٢م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢
ISSN 0378- 2867
E ISSN 2664-2506

للتواصل: radab.mosuljournals@gmail.com
URL: https://radab.mosuljournals.com

آداب الرافدين

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانية باللغة العربية واللغات الأجنبيَّة

العدد: الثامن والثمانون السنة: الثانية والخمسون/ شعبان – ١٤٤٣هـ / آذار ٢٠٢٢م

رئيس التحرير: الأُستاذ الدكتور عمار عبداللطيف زين العابدين (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحرير: الأُستاذ المساعد الدكتور شيبان أديب رمضان الشيبانيّ (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأُستاذ الدكتور حارث حازم أيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور حميد كردي الفلاحي	(علم الاجتماع) كلية الآداب/جامعة الأَنبار/العراق
الأُستاذ الدكتور عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن	(الترجمة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور علاء الدين أَحمد الغرايبة	(اللغة العربية) كلية الآداب/جامعة الزيتونة/الأُردن
الأُستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأُستاذ الدكتور كلود فينتز	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلب/فرنسا
الأُستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/ السعودية
الأُستاذ الدكتور نايف محمد شبيب	(التاريخ) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتورة سوزان يوسف أَحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأُستاذ الدكتورة عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأُستاذ الدكتورة غادة عبدالمنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندريّة
الأُستاذ الدكتورة وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتورة أَسماء سعود إدهام	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأَدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
المدرس الدكتور هجران عبدالإله أَحمد	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير:

التقويم اللغوي: م.د.خالد حازم عيدان – مقوم لغوي/ اللغة العربيَّة

م.م.عمَّار أَحمد محمود – مقوم لغوي/ اللغة الإنكليزيَّة

المتابعة:

مترجم.إيمان جرجيس أَمين – إدارة المتابعة

مترجم.نجلاء أَحمد حسين – إدارة المتابعة

قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=signup .

٢- بعد التسجيل ستُرسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنَّه سجَّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=login .

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلَّق به وببحثه ويمكنه الاطِّلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

- تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦/ المتن: بحرف ١٤/ الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأَخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأَشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذُكر آنفًا .
- تُرتَّب الهوامش أَرقامًا لكل صفحة، ويُعرَّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).
- يُحال البحث إلى خبيرين يرشّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكِّم) للفحص الأَخير، وترجيح جهة القبول أَو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونيَّة ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أَن يلتزم الباحث (المؤلِّف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

- يجب أَن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أَي: يرسل بدون اسم .
- يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أَبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .
- يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلَّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنَّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أمَّا الشروط العلميَّة فكما هو مبيّن على النحو الآتي :

- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنوانها: (مشكلة البحث) أو (إشكاليَّة البحث) .
- يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثيَّة أو فرضيَّات تعبِّر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلِّها أو دحضها علميًّا في متن البحث .
- يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأن يحدِّد الغرض من تطبيقها.
- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .
- يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتَّبع فيه .
- يجب مراعاة تصميم البحث وأُسلوب إخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره وفقراته.
- يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.
- يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكُّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

٧- يجب على الباحث أن يدرك أنَّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إلى المُحكِّم وعلى أساسها يُحكَّم البحث ويُعطى أوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبِّر جميع الأفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكريَّة ولا تعبِّر بالضرورة عن آراء هيأة التحرير فاقتضى التنويه

رئيس هيئة التحرير

المحتـويـات

العنـوان	الصفحة
بحوث اللغة العربية	
التنكير والتعريف بـ(أل) في القراءات القرآنية مقاربة دلالية شرمين نجم الدين رشيد الريكانيّ و محمد إسماعيل المشهدانيّ	1- 48
الوعي بتاريخ اليونان القديم في الشعر الجاهلي- ذو القرنين أنموذجاً – إسلام صديق حامد و باسم إدريس قاسم	49- 68
جهود المستشرق آرثر آربري في ترجمة القرآن محمود أَحمد البرواري و فارس عزيز حمودي	69- 86
أَبْنِية الأفعال المُجردة ودلالاتُها في سُورة المائدة علي محمود الشرابي وهلال علي محمود	87- 123
الأفعال الكلامية عند اوستين وسيرل دراسة وصفية تمارة نبيل اليامور و آن تحسين الجلبي	124- 141
رسالة الخليفة علي بن ابي طالب إلى ابنه الحسن (رضي الله عنهما) عند انصرافه من صفين إيمان خليفة حامد الحيالي	142- 167
البنية الحجاجية في رواية جحدر والأسد لطلال حسن رفل حازم العجيلي و أَحمد عدنان حمدي	168- 186
ألفاظ الزمن في شعر قيس بن الملوح واثق شاكر و نهى محمد عمر	187- 220
الاستلزام الحواري في شخصيات رواية (سر الشَّارد) لعبدالله عيسى السلامة زياد طارق الحاصود و أَحمد عدنان حمدي	221- 248
الحركة في الخطاب القرآني . سياقاتها وأَنواعها صالح ملا عزيز وفضيلة أَحمد سعيد	249- 287
مصطلحات علم البديع في شرح ديوان ابي تمام للخطيب التبريزي(502هـ) أحمد سليمان الكوياني و أحمد يحيى الدليمي	288- 313
الاستهلال في شعر حسان بن ثابت صلاح نجم الدين بابان	314- 344
التشبيه المركب في كتاب مداواة النفوس وتهذيب الأخلاق لابن حزم الأندلسي (ت: 456هـ) علي عبد علي الهاشميّ و شيماء أحمد محمد	345- 381
تقانات الهجاء في شعر ابن ميّادة المرّيّ جاسم إلياس أحمد الأَحمد	382- 414
بحوث التاريخ والحضارة الإسلاميَّة	
الدور السياسيّ للوعاظ في بغداد – محي الدين ابن الجوزيّ (ت: 656هـ/1258م) أَنموذجًا أَشرف عزيز عبد الكريم و شكيب راشد بشير	415- 448
دور حزب الاستقلال في مجلس النواب المغربي اثناء المدة (1984-1992) كريم سالم حسين البدراني و رابحة محمد خضير	449- 466
البطائح في جنوب العراق دراسة في تكوينها و واقعها الاقتصادي (صدر الإسلام – نهاية العصر العباسي الأَوَّل) أَحمد عبيد عيسى عبيد	467- 480
ملكات مملكة بيت المقدس الصليبية وأَدوارهنَّ السياسية 492هـ/1098م- 583هـ/1187م	481- 515

ثورة خطَّاب الجعفريّ	
بحوث الآثار	
استعمال الأَبنية الفعلية الأَكدية من الصيغة الثانية المضعفة في قصة الخليقة البابلية (دراسة احصائية) المعتصم بالله رمضان عبدالله و أمين عبد النافع أمين	548 -516
بحوث المعلومات والمكتبات	
المتطلبات الوظيفية للبيانات الاستنادية للموضوعات FRSAD ومدى جاهزية المكتبات الأكاديمية المحلية للعمل الاستنادي في البيئة الشبكية إسماء غانم رمضان و رفل نزار عبدالقادر الخيرو	597 -549
بحوث الفنون الجميلة	
موقف شوبنهاور من الفنون الجميلة زهراء أمجد الطربة و صباح حمودي نصيف	618 -598
بحوث الشريعة والتربية الإسلاميَّة	
نماذج من ترجيحات الإمام ابن عرفة (ت803هـ) في تفسيره لسورة البقرة في الآيات (14،15)،(30)،(35)، أنموذجًا جمعًا ودراسةً- أسماء إبراهيم خليل و فارس فاضل موسى	641 -519

CC BY

الوعي بتاريخ اليونان القديم في الشعر الجاهلي

– ذو القرنين أُنموذجًا –

إسلام صديق حامد * و باسم إدريس قاسم *

تأريخ التقديم: 2020/11/2 تأريخ القبول: 2020/12/26

المستخلص:

يدور هذا البحث حول (الوعي بتاريخ اليونان القديم في الشعر الجاهلي –ذو القرنين أنموذجاً–) وتكمن أهمية هذا البحث في إبراز جوانب من فكر الإنسان الجاهلي وإظهار مدى وعي الشعراء الجاهليين ومعرفتهم بتاريخ من جاورهم من أوائل الأمم القديمة، وتقصي المرجعيات والموروثات التي أفادوا منها في التعبير عن أفكارهم وأغراضهم الشعرية بتضمينها تلك المرجعيات والموروثات بصيغ فنية وجمالية، وذلك من خلال إحصاء الإشارات التي أشار إليه شعراء الجاهلية إلى شخصية ذي القرنين في أشعارهم وذلك عن طريق استقراء عدد غير قليل من دواوين الشعر الجاهلي، وإظهار كيف تمكن أُولئك الشعراء بعبقريتهم الفنية من توظيف ما عرفوه وورثوه سواء أكانت تلك المعرفة دينية أم تاريخية، فضلاً عما يتداخل فيها من قصص وأساطير تدخل في عالم الخيال.

الكلمات المفتاحية: الإشارات – الجاهلية – دواوين – الشعراء – قصص .

المقدمة

الحمد لله الذي امتحن الإنسان بالحياة ، وجعل الموت مصيره والآخرة منتهاه ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، الرحمة المهداة والنعمة المسداة ، وعلى آله وصحبه وسلم ، أَمَّا بعد ...

* طالب ماجستير/قسم اللغة العربية/كلية الآداب/جامعة الموصل .

* أُستاذ/ قسم اللغة العربية/كلية الآداب/جامعة الموصل .

فقد كان الشعر الجاهلي أظهر فنون القول عند العرب وأشهرها وأسيرها ذكراً ، فكان من أشرف فنون الكلام عند العرب لذلك جعلوه ديوان علومهم وأَخبارهم، وهو تراث خالد لأمة عظيمة كان وما يزال مدعاة فخرها وعلى الرغم من سطوة هذا الشعر على الموروث الأدبي ، وما امتاز به من النقاء والتعبير المباشر والقوة وسعة الخيال وما حواه من الحكمة الشيء الكثير، إلا أنه لم يسلم من الشك فيه في ظل التصادم بين روايات الشعر الجاهلي وأخباره وتناقض جملة من الأخبار مع بعضها ، فضلاً عن قدم الروايات وتضاربها كل هذا مَكَّنَ العديد من الباحثين والدارسين من المستشرقين والعرب على حدٍ سواء وأوجد لهم فرصة سانحة لإمكانية الشك في مصداقية هذا الشعر واتهام المجتمع الذي انتجه بالجهل والعزلة . قامت فكرة البحث (الوعي بالتاريخ اليونان القديم في الشعر الجاهلي –ذو القرنين أنموذجاً–) في محاولة للتعرف على مدى وعي الشعراء الجاهليين ومعرفتهم بتاريخ من جاورهم من أوائل الامم القديمة، وتقصي المرجعيات والموروثات التي أفادوا منها في التعبير عن أفكارهم وأغراضهم الشعرية بتضمينها تلك المرجعيات والموروثات بصيغ فنية جمالية.

وقد جاء ترتيب البحث على النحو التالي: إذ عَرفتُ بمصطلح الوعي لغة واصطلاحاً ، ثم ذكرت الآراء التي قيلت في شخصية ذي القرنين وصولاً الى الأشعار الجاهلية التي ورد فيها ذكر ذي القرنين وتحليلها مستعيناً بالمنهج التحليلي الذي يعتمد آليات البلاغة والنحو إلى جانب المناهج المساعدة الأخرى وكان من أهمها المنهج التاريخي والنفسي لبيان مقدرة الشاعر الابداعية في التعبير عما يعتريه والدوافع الكامنة لهذا الإبداع، وانتهى البحث بخاتمة عرضت فيها لأهم النتائج التي توصل البحث عبر الدراسة.

1–مفهوم الوعي:

الوعي لغة:

تدل كلمة الوعي في معاجم اللغة على الحفظ والمعرفة وضم الشيء، فقد جاء في العين: "وعي: وَعَى يعي وعياً، أي حفظ حديثاً ونحوه"[1]. فالوعي هنا يرتبط بالحفظ، وفي جمهرة اللغة: "وعي: وعى العلم يعيه وعياً، وفي التنزيل: (وتعيها أذن واعية)، وأوعى المتاع إيعاء إذا جمعه في وعاء، وفي التنزيل: (جمع فأوعى)" [2].

وقد جمع الازهري (ت 370هـ) بين ما ذهب إليه صاحب العين وجمهرة اللغة فقال: "أبو عبيد عن الاصمعي: وعى الحديث يعيه وعياً إذا حفظه، وأوعى الشيء في الوعاء يوعيه إيعاء"[3]. والى ذلك ذهب صاحب الصحاح فقال: "وعى: الوعاءُ: واحد الأوعية. يقال أوعيت الزاد والمتاع، إذا جعلته في الوعاء... ووعاه أي حفظه. تقول: وعيت الحديث أعيه وعياً"[4]. فالوعي مثل الوعاء للعلم . وقال ابن فارس (ت 395هـ)،: (وعَيَ: الواو والعين والياء: كلمة تدل على ضم شيء. ووعيتُ العلم أعيه وعياً. وأوعيت المتاع في الوعاء أعيه"[5]، أي ضم الشيء واستوعبه. وعند ابن منظور (ت 711هـ) "الوَعْيُ: حفظ القلب الشي. وعى الشيء والحديث يعيه وعياً وأوعاه: حفظه وفهمه وقَبِلَه، فهو واعٍ، وفلان أوعى من فلان أي أحفظ وأفهم"[6]، وفي تفسير قوله تعالى: ژ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ژ [7]، قال ابن عاشور (ت 1393هـ): "والوَعْيُ: العلم بالمسموعات، أي ولتعلم خبرها إذن موصوفةٌ بالوعي،

(1) كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د.مهدي المخزومي، د. ابراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال: 272/2، مادة (وعي).

(2) جمهرة اللغة، ابن دريد ، تحقيق: رمزي بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987م: 243/1، المادة نفسها.

(3) تهذيب اللغة ، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001م: 166/3، المادة نفسها.

(4) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: احمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، 1987م: 2525/6، المادة نفسها.

(5) معجم مقاييس اللغة ، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، 1979م: 124/6، المادة نفسها.

(6) لسان العرب ، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ: 396/15، المادة نفسها.

(7) سورة الحاقة: 12.

أي من شانها أن تعى"[1]، فالوعي هنا مرتبط بالفهم والادراك عن طريق أحد الحواس الخمس، فالوعي يدل على الحفظ والفهم والإدراك فضلاً عن كونه علامة للدلالةِ على سعة الحفظ والفهم والادراك.

وممَّا تقدم يتبين أن كلمة الوعي تُشير الى الفهم والمعرفة والحفظ وضم الشيء، وله ارتباط وثيق بالحواس الخمس.

الوعي اصطلاحاً:

تعددت التعريفات الاصطلاحية للوعي، فمنهم يرى أن الوعي هو: "الفهم وسلامة الادراك، وفي علم النفس شعور الكائن الحي بما في نفسه وما يحيط به"[2]، فهو مرتبط بالفهم والشعور.

ومنهم من ذهب إلى أن الوعي هو "جُماع العمليات العقلية التي تشترك في فهم الانسان للعالم ولنفسه، ويرتبط بنشاط الانسان وتطور اللغة"[3]، أي أن الوعي هو العلاقة بين إدراك الانسان لذاته والعالم المحيط به.

وتتداخل بعض المصطلحات مع الوعي وتلتبس في مدولاتها معه كالإدراك، والشعور، والاحساس، والحدس والافكار والخيال، حيث إن مجموع هذه المكونات تشكل للإنسان "ما يمكن أن نسميه بـ(الخبرة)... وهي الأداة التي يستخدمها الوعي للتعرف على الوجود الطبيعي والاجتماعي وإدراك موضوعاتهما وظواهرهما، واستقصائها وتفسيرها"[4]. فالوعي هو عملية ذهنية يتكون من عدة مكونات حسية وشعورية يتم من خلالها الفهم والاستيعاب للأشياء المحيطة بنا، على الرغم من اختلاف الآراء حول مراجع الفكر البشري، حيث إن بعض الفلاسفة قد ذهب الى: "أن

(1) تفسير التحرير والتنوير، ابن عاشور، ت 1393هـ، الدار التونسية للنشر، تونس 1984: 123/29.

(2) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مجموعة مؤلفين، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004م: 1044–1045، المادة نفسها.

(3) المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، د. عبدالمنعم الحنفي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط3، 2000م: 946.

(4) تجديد الوعي، د. عبدالكريم بكَّار، دار القلم، دمشق، ط1، 2001م: 11.

العقل هو المصدر الوحيد لكل صنوف المعرفة (وهؤلاء هم العقليون)، وقال فريق آخر بأن مصدر المعرفة هو التجربة الحسية وحدها (وهؤلاء هم الحسيون أو التجريبيون) . وذهب فريق ثالث إلى أن المعرفة قد تصل الينا لا عن طريق العقل ولا عن طريق الحس، بل عن طريق ملكة أخرى أُطلق عليها اسم الحدس... (وهؤلاء هم الحدسيون)" [1]. وعلى الرغم من تعدد الآراء حول مصادر المعرفة البشرية سواء أكان مصدرها العقل أو الحس أو الحدس، فهي جميعاً عملية ذهنية معقدة ينتج عنها في النهاية وعي وإدراك بما هو موجود.

وللوعي أنواع متعددة تتكون بحسب المؤثرات الخارجية المحيطة بنا وطبيعة إدراكنا لها وتعاطينا معها، فتتكون نتيجة تلك العلاقة أنواع محددة للوعي منها: الوعي الخاطئ، والوعي الشقي، والوعي الممكن، والحد الأدنى من الوعي الممكن، والوعي الواقع[2].

يضاف الى ذلك الوعي الجماعي، والوعي الديني[3]، والوعي العفوي، والوعي التأملي، والوعي الحدسي، والوعي المعياري الأخلاقي[4]. وهو بذلك خاصية إنسانية مشتركة بين الناس وأنه ليس حكراً على فرد دون غيره ، أو مجتمع دون آخر، أو على عصر من العصور، على الرغم من تفاوت الوعي والإدراك لديهم، ومما تقدم يتبين لنا أن الوعي خاصية انسانية مشتركة بين الناس، ومما لا شك فيه أن شعراء الجاهلية قد عرفوا ووعوا وأدركوا من خلال الرواية الاخبارية التي نَقَلَتْ لهم من حوادث التاريخ وما آلت اليه مصائر أوائل الأمم ، فترجموا تلك المعرفة والوعي

(1) ما هي الفلسفة، د. حسين علي، التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2011م: 132.

(2) ينظر: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، عرض وتقديم وترجمة، د. سعيد علوش، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان– سوشبريس، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1985م: 234–235.

(3) ينظر: المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة: 947.

(4) ينظر: الهرمنيوطيقا والوعي الفني في الخطاب الفلسفي الغربي المعاصر، روايجي محمد، رسالة ماجستير، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الفلسفة، الجزائر، باشراف د. بهادي منير، 2013م: 14–15.

بتاريخ السابقين فصاغوا شعراً خلد ذكرهم في فضاء الابداع الفني معبرين عن ثقافتهم وفكرهم بقصدية واعية وبما تقتضيه المواقف الحياتية آنذاك ، وهذا ما سنحاول الكشف عنه من خلال هذا البحث الميسر .

2–ذو القرنين:

اختلف المؤرخون والنسابون والعلماء قديماً وحديثاً وتباينت آراؤهم في تحديد شخصية ذي القرنين، والفترة التي كان فيها وهل أن ذا القرنين كان اسم الشخص أم لقبه؟

ويمكن اختصار تلك الآراء والأقوال بالآتي: "ذو القرنين: لقب أطلق على كثيرين، كالمنذر الأكبر وتبع الأقرن ملك اليمن... ويراد به الاسكندر المقدوني، وسمي كذلك لأنه ملك فارس والروم، أو لعظم سطوته، والقرنان كناية عن السلطان، أو يراد بهِ قورش أحد ملوك فارس المصلحين"[1]. ومنهم من ذهب الى أن (أُزيرس) الملك المصري المتوفي حوالي الألفين قبل الميلاد هو ذو القرنين[2]. ونميل مع أرجح الأقوال التي ذهبت الى أن ذا القرنين هو الاسكندر المقدوني[3] (323 ق.م) وذلك لإجماع أكثر المؤرخين القدماء من مسلمين ومسيحيين على ذلك، وكان يعلو خوذة الاسكندر الحربية قرنان صغيران، كما كان يعلو خوذة كورش الفارسي قبله قرنان

(1)الموسوعة العربية الميسرة، د. حسين محمد نصار وآخرون، المكتبة، بيروت، لبنان، ط1، 2010م: 1600. وينظر: ذو القرنين القائد الفاتح والحاكم الصالح، دراسة تحليلية مقارنة على ضوء القران والسنة والتاريخ، محمد خير رمضان يوسف، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط3، 1999م: 25.

(2) ينظر: ذو القرنين النبي المصري الذي طاف بالعالم وعلم الناس الدين والحضارة، د. حاتم الهمدان، إصدارات إي كتب، لندن: ط1، 2015م: 742.

(3) ينظر: تاريخ الطبري، تاريخ المرسل والملوك، محمد بن جرير الطبري، دار التراث العربي، ط2، 1387هـ: 193/1، التنبيه والإشراف، المسعودي، تصحيح عبدالله اسماعيل الصاوي، دار الصاوي، القاهرة: 100، قصص الأنبياء المسمى بالعرائس، أبي إسحاق بن محمد ابن ابراهيم الثعلبي، مكتبة الجمهورية العربية، القاهرة: 400–416، لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ: 333/13، البداية والنهاية، ابن كثير، تحقيق: علي شيري، دار احياء التراث العربي، ط1، 1988م: 105/2، ذو القرنين القائد الفاتح والحاكم الصالح: 85.

كبيران ويكمن سبب ترجيح هذا الرأي الى ما ذكره أُستاذنا الدكتور باسم إدريس قاسم، بأن مسيرة الفتوحات "التي يذكرها القرآن في آخر سورة الكهف لذي القرنين من الغرب الى أقصى الشرق تتفق تماماً مع مسيرة فتوحات الاسكندر المقدوني، ولا تتفق مع أي فاتح آخر في التاريخ القديم غيره . وأما قورش أو كورش الفارسي (529 ق.م) فإن مسيرة فتوحاته كانت من الشرق في بلاد فارس، ثم ما حولها الى الغرب، حتى وصل اليونان ومصر. وهذه المسيرة بعكس اتجاه رحلة ذي القرنين في سورة الكهف، ولذلك لا يمكن أن يكون هو كورش الفارسي"[1]. وأما بقية من ذُكروا على أنهم ذو القرنين كالمنذر الأكبر وتبع الأقرن وغيرهم وإن كانوا ملوكاً ولهم من القوة والسطوة، إلا أنه لم يُؤثر عنهم أنهم حازوا تلك المسافات الشاسعة من الأرض، كما تحصل للإسكندر الذي بلغ تأثيره "في نفوس الناس، أن دخل عنصراً عربياً الى جانب الأبطال القوميين والشخصيات العربية المقدسة في مأثورنا الشعبي، حتى عُدّ قديساً في حكايات الجماهير وقصص الأنبياء والأولياء الصالحين، مع أنه جاء غازياً ولقي حتفه في بلاد العرب"[2] . أما في الشعر الجاهلي، فنجد أن الشعراء الجاهليين كانوا على وعي بشخصية ذي القرنين من خلال ما عرفوه وسمعوه عن طريق الرواية الإخبارية التي كانت المصدر الرئيس لنقل الأخبار والأحداث في ذلك العصر موظفين تلك الشخصية في قصائدهم في غرض المدح ومؤكدين من خلال ذلك على حتمية الموت.

ففي غرض المدح قال امرؤ القيس يمدح المعلى من بني تيم من جديلة طيء، وكان قد أجاره من المنذر بن ماء السماء، فمنعه منه ووفى له فأنشد في مدحه:[3]

كأنّي إذ نزلْتُ على المُعَلَّى نَزَلْتُ على البَوَاذِخ مِنْ شَمامِ

(1) تأويل جديد للحروف المقطعة في اوائل سور القرآن، د. باسم إدريس قاسم، قيد النشر: 534.

(2) صلات العرب الحضارية وأثرها في الشعر قبل الإسلام: 353.

(3) ديوان امرئ القيس، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط4: 14-141. البواذخ: الشوامخ، ملك العراق، المنذر بن ماء السماء، ملك الشام: الحارث بن أبي شمر من ملوك غسان، النشاص: ما ارتفع من السحاب، أصد: نحاه وباعده، أقر حشا: اطمأنت نفسه.

فما مَلِـكُ العِـرَاق علـى المعلَّـى بمقتـــدرٍ ولا مَلِـــكُ الشَّـــامِ

أصَدَّ نَشَـاصَ ذي القَـرنينِ حتَّـى تَـوَلَّى عـارِضُ المَلِـكِ الهُمَـامِ

أَقَرَّ حَشَا آمرئ القيسِ بـن حُجْـرٍ بنـو تـيم مصـابيحُ الظـلامِ

تحمل ابيات الشاعر المدحية حساً واضحاً بالامتنان لشخص المُعلّى وقومه بني تيم، لفعلهم الكريم معه بعد أن احتمى بهم فأجاروه من مطاردة الملك المنذر بن ماء السماء له، وقد كانت تلك المطاردة "أعنف شيء أصاب هذا الشاعر بعد مقتل والده"[1] . حتى إذا نزل على المعلى وجد عنده الأمان والمنعة، وقد شبّه الشاعر نزوله على المعلى كنزوله على أعالي الجبال، ليؤكد على قوة ومنعةِ ممدوحه، وفي الوقت نفسه مشيراً الى علو منزلته، نافياً في البيت الثاني مقدرة كل من ملك العراق وملك الشام على المعلى الذي صَدَّ جيش الملك المنذر عنه حين بلغه مكان امرى القيس "فعمد ابن المعلى الى امرئ القيس، فأدخله قبة فيها حرمه، وأنكر أنه عنده، ففتش المنذر منازل المعلى حتى انتهى الى القبة التي هو فيها، فقال له: إن فيها حرم المعلى ولست واصلاً إليها، ونادى في قومه فمنعوه"[2] . لتطمئن نفس الشاعر وقد أمِنَ بمقامه عند بني تيم الذين شبههم بـ(مصابيح الظلام) لحسن وجوههم، وجود فضلهم ، فضلاً عن كونهم " أنهم يكشفون الامور المهمة، ويبينوها بصحة رأيهم وعقولهم، كما تجلوا المصابيح الظلام وتكشفه، ويحكى أن هؤلاء يعرفون بمصابيح الظلام، شهروا بقول امرئ القيس"[3].

(1) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، د. جواد علي، ساعدت جامعة بغداد على نشره، ط2، 1993م: 369/3.

(2) المحبر، محمد بن حبيب، رواية: أبي سعيد السكري، اعتنى بتصحيحه: د. إيلزه ليختن شتيتر، دار الأفاق الجديدة، بيروت: 353–354، وينظر: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام: 372/3.

(3) ديوان امرئ القيس: 141.

والشاعر في قوله: (أصد نشاص ذي القرنين)، وإن كانت إشارة واضحة الى الملك المنذر بن ماء السماء لظفيرتين من الشعر كانتا له على ما ذهب إليه أهل الأخبار[1]، إلا أنه يمكن القول ومن وجهة نظر مغايرة أنَّ الشاعر قد استوحى تلك التسمية من شخصية ذي القرنين الأولى والتي اختلف أيضاً في تسميتها أهل الأخبار والمفسرون، وذهبوا في ذلك مذاهب شتى، وقد استطاع الفخر الرازي (ت606هـ) أن يجمع أقوال أهل الأخبار والمفسرين في أصل تلك التسمية فذكر أحد عشر سبباً لذلك ومن بين تلك الأسباب أن ذا القرنين كان له ظفيرتان مؤكداً: "أن مِثلَ هذا المَلِكِ العظيم يجبُ أن يكون معلوم الحال عند أهل الدنيا، والذي هو معلوم الحال بهذا المُلْكِ العظيم هو الاسكندر فوجب أن يكون المرادُ بذي القرنين هُوَ"[2]. وكما هو معلوم ان الشاعر أقدم تاريخياً من جميع المؤرخين والمفسرين الذين اجتهدوا لتعليل تلك التسمية فيكون الشاعر على وعي تام بأصل تلك التسمية، موظفاً إياها في نصه الشعري.

وفي قصيدة أخرى تنسب لامرئ القيس يرد فيها ذكر ذي القرنين، وذكر محقق الديوان الاستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم نقلاً عن الطوسي، أن هذه القصيدة "من منحول شعر امرئ القيس بإجماع أهل البصرة والكوفة، ويقال: إنها لإبراهيم بن بشير الانصاري"[3]، جاء فيها:[4]

ما هاجَ شَوْقَك من أَطلال منزلةٍ كأنَّهُنَّ على الإقواءِ تَذهيبُ

(1) ينظر: المحبر: 359/1، تاريخ الطبري: 104/2، تاريخ ابن خلدون، عبدالرحمن بن خلدون (808هـ)، تحقيق: خليل شحاذة، دار الفكر، بيروت، ط2، 1988م: 318/2-328، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام: 25/6-28.

(2) مفاتيح الغيب – التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، 1420هـ: 494/21. وينظر: ذو القرنين الملك العادل الذي طاف بالأرض، النموذج القرآني للحاكم العادل على مر التاريخ، منصور عبدالحكيم، دار التراث العربي، دمشق: القاهرة، 1980: 88-89.

(3) ديوان امرئ القيس: 437.

(4) ديوانه: 438. أقوت الدار: إذا لم يصر بها انيس، الارواح هنا: الرياح، طرس: الطرس الصحيفة، ويقال هي التي محيت ثم كتبت .

أبلـــت معالمَهـــا الأرواح تنســـجها ومـــن غيـــوثٍ تعفيهـــا الأهاضـــيبُ

حتى كأن رســـومَ الـــدار إذ قَـــدمتْ طِرْسٌ على عهد ذي القرنين مكتوبُ

وبغض النظر عن القائل فإن ذكر ذي القرنين في هذه الأبيات يتضمن الـــوعي بقدم شخصية ذي القرنين، ليشبه الشاعر أطلال تلك الديار التـــي مُحِيَـــتْ وانـــدثرت معالمها بصحيفة قديمة كتبت ومحيت من عهد ذي القرنين .

وقد ارتبط ذكر ذي القرنين بغرض الحكمة والتعبيـــر عـــن اســـتحالة الخلـــود والتأسي بمن باد وهلك من الأمم والأقوام والملوك، ما جاء على لسان الشاعر عبيـــد بن الأبرص في قصيدة يذكر فيها طول عمره ومعاصرته للأحداث والملوك، قال فـــي مطلعها :[1]

وَلَتَـــأتِيَنْ بَعْـــدي قـــرون جَمّـــةٌ ترعـــى مخـــارِمَ أيكـــةٍ وَلَـــدودا

مـــائتي زَمَـــانٍ كامِـــلٍ وَنَصـــيّةً عِشْـــرينَ عِشْـــتُ مُعَمَّـــراً مَحمُـــودا

أدركـــت أوّلَ مُلْـــكِ نَصْـــرٍ ناشِـــئاً وبنـــاءَ ســـندادٍ وكـــان أُبِيـــدَا

وَطَلَبْتُ ذا القـــرنين حتـــى فـــاتني ركضـــاً وكِـــدْتُ بـــأن أرى داؤودا

ما تَبْتَغي مِـــنْ بَعْـــدِ هـــذا عِيَشـــةً إلا الخُلُـــودَ ولـــن تَنَـــالَ خلـــودا

(1)ديوان عبيد بن الابرص، شرح: اشرف احمد عدرة، دار الكتاب العربي، بيـــروت، ط1، 1994م: 48–49، ترعى: تفنى، المخارم: جمع مخرم وهو منقطع انف الجبل، لدود: موضـــع، نصـــية: بقية، ملك نصر: من ملوك الحيرة، سنداد: قصر بالعذيب من قصور اللخميين، تبتغي: تطلب.

ولَيَفْنَـــينْ هـــذا وَذاك كِلاهُمـــا إلا الإلـــه وَوَجْهُـــهُ المعبـــودا

فالشاعر يُقر بحتمية الموت من مطلع القصيدة في قوله (ولتأتين بعدي) مؤكداً أنه سيفنى وستأتي بعده أيام شداد تُفني من تلاه من البشر أيضاً، والشـاعر ليخفـف من وطأة الصراع الذي يدور في ذهنه حول ثنائية الموت والخلود، يتأسى بأنـه قـد عُمِّر طويلاً وهو في رغد من العيش، معدداً ما شهده من ملوك وأحداث فيـذكر أنـه أدرك أول ملوك الحيرة من بني نصر، وعاصر بناء أحد قصور اللخميين حتـى إنـه أدرك خرابه (وكان أُبيد) ويذهب إلى أنه شاهد ذا القرنين وكاد أن يـرى النبـي داود (عليه السلام)، وهذا من قبيل المبالغة الشعرية والإسراف في الصنعة، إذ إنه من غير المعقول أن يعاصر الشاعر أول ملوك الحيرة، إذا ما علمنا أن "عدد ملوك الحيرة قـد يزيد على العشرين ملكاً... وقد ذهب المسعودي إلى أن عدة ملوكهم ثلاثة وعشـرون ملكاً من بني نصر، وغيرهم من العرب والفرس، وأن مدة ملكهـم سـتمائة واثنتـان وعشرين سنة وثمانية أشهر"[1].

كما أن وفاة الشاعر كانت بحدود العام (554م)[2]، ووفاة ذي القرنين كانت في عام (323 ق. م)[3]. "إن هذه الرؤية للزمن تستتبع أن يكون (الحاضر) مـن أقسـام الزمن الماضي والحاضر والمستقبل، هو هم الذات"[4]، المضطربة بفكرة المـوت التي عبر عنها الشاعر في مطلع القصيدة ليعلن استسلامه وخضوعه لتلك الفكـرة، ويُقِـرُ في نهاية القصيدة باستحالة الخلود في قوله: (ولن تنال خلودا) وهو قد أيقن ذلك من خلال ما وعاه من أخبار الملوك الذين أفناهم الدهر وأبادهم، وفي السياق ذاتـه يـرد

(1) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام: 305/3.

(2) ينظر: ديوان عبيد بن الابرص: 7.

(3) ينظر: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام: 5/2.

(4) الشاعر الجاهلي والوجود، دراسة فلسفية ظاهراتية، د. باسم ادريس قاسـم، مركـز دراسـات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2014م: 259.

ذكر ذي القرنين عند الشاعر طرفة بن العبد في قصيدة تحدث في مطلعها عن حتمية الموت واستحالة الخلود فقال:[1]

فكيفَ يُرجّى المرء دهراً مُخلَّداً وأعمالُهُ عما قليل تُحاسِبُهْ

إذا لصعبُ ذو القَرنينِ أرخى لواءَهُ إلى ملكٍ ساماهُ قامَتْ نَوادِبُه

يَسيرُ بوجهِ الحتف والعيش جَمعُهُ وتمضي على وَجْهِ البلادِ كَتائِبُهْ

وهنا إشارة واضحة الى وعي الشاعر بشخصية ذي القرنين (الاسكندر) وقوته حين يمضي بجنده لملاقاة ملك تطاول عليه في القدرِ والسمو، فإن مصير ذلك الملك هو الموت (قامت نوادبه) مشيراً في البيت الأخير الى سطوة ذي القرنين وقوة جيوشه، وهي تسيرُ في البلاد وليس لها رادع .

كما قد أشار الشاعر زهير بن أبي سلمى الى ذي القرنين في معرض حديثه عن حتمية الموت، مذكراً بمن باد وهلك، ويقال إن هذه القصيدة لصرمة بن أبي أنس الانصاري جاء فيها:[2]

ألم تَرَ أنَ الله أهلك تُبّعاً وأهلكَ لُقمانَ بنَ عادٍ، وعادِيا

وأهلكَ ذا القَرنَينِ من قبلِ ما ترى وفرعون أردى جُنْدهُ والنَّجاشيا

فالاستفهام الانكاري في قول الشاعر (ألم تَرَ) أفاد إقرار استحالة الخلود وحتمية الموت، وهذا ما حدث فعلاً مع كل من ذكرهم الشاعر، وقد جعل منهم رمزاً

(1) ديوان طرفة بن العبد، شرح وتقديم: مهدي ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 2003م: 11، اللواء: الجند، ساماه: وازاه في السمو وارتفع فوقه.

(2) شرح شعر زهير بن ابي سلمى، ابو العباس ثعلب، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، مكتبة هارون الرشيد، سوريا، دمشق، ط3، 2008م: 209.

يستذكر من خلالهم حتمية الموت والفناء، على الرغم مما كان يتمتع به كل واحد منهم من قوة وسطوة وطول حياة وعز في المال والجاه . والشاعر في قوله (وأهلك ذا القرنين من قبل ما ترى) إشارة واضحة وصريحة الى الوعي بالبعد التاريخي لشخصية ذي القرنين والشخصيات الأخرى التي ذكرها الشاعر عن طريق الرواية الإخبارية، التي لا شك أنها كانت المصدر الرئيس آنذاك لنقل الحوادث وأخبار الأمم التي سبقت عصرهم.

وفي الإطار ذاته وظف الشاعر لبيد بن ربيعة العامري العديد من الشخصيات ومن بينهم ذو القرنين، مُعتبراً بموتهم ومؤكداً على استحالة الخلود فقال:[1]

لو كانَ حيٌّ في الحياةِ مُخَلَّداً ... في الدَّهْرِ ألفاهُ أبو يَكْسومِ

والحارثانِ كلاهما ومحرِّقٌ ... والتبعانِ وفارسُ اليحمُومِ

والصعب ذو القرنين أصبح ثاوياً ... بالحنْوِ في جَدَثٍ، أُمَيمَ، مُقيمِ

فالشاعر في هذه الأبيات كسابقيه من الشعراء يشير الى حتمية الموت واستحالة الخلود من خلال وعيه ومعرفته بتلك الشخصيات العظيمة وكيف أن الموت أفناهم يتأسى ويعتبر بالآخرين من الملوك والقادة العظام ، فلو أنَّ أحداً نال الخلودَ لناله كل واحد من الذين ذكرهم الشاعر، ولكن الإنسان يفنى ويهلك ويبقى ذكرهُ حياً مُخلِداً سيرة صاحبه، وهذا ما عبَّر عنه الشعراء الجاهليون في أشعارهم، يتعظون ويتأسون في محنةِ الخلود بما عرفوه ووعوه من أخبار الأمم والأقوام وملوكهم الذين بادوا وهلكوا.

(1) شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري، تحقيق: د. احسان عباسن سلسلة التراث العربي، الكويت، 1968م: 108–109، الفاه: ادركه، ابو يكسوم: أبرهة من ملوك الحبشة، محرق: ملك من ملوك اليمن، أول من أحرق بالنار.

ومما تجدر الإشارة إليه أن الشاعر في قوله: (والصعب ذو القرنين) كان يريد الملك النعمان بن المنذر أو المنذر بن ماء السماء، كما جاء في شرح الديوان قديماً، "مما يدل على أن لقب الصعب الذي لقبه به كان معروفاً شائعاً بين الناس وقد يكون معبراً عن معنى آخر غير معنى الصعوبة في الملك، كأن يكون اطلاقهم له من قبيل لفظة تبع على ملك من ملوك حمير. وأما ذو القرنين فقد قيل إن القرنين هم الضفيرتان، وان القرن الضفيرة، وقد دعي بذلك لانه قد ربى ضفيرتين"[1] . إلا أن ذلك لا يمنع بنظرة حديثة من أن لقب ذي القرنين كان مشهوراً ومعروفاً بين الجاهليين عموماً، والشعراء خصوصاً، فضلاً عن أن لقب ذي القرنين كان قد أُطلق على أكثر من واحدٍ وهم أقدم بكثير من الملك النعمان أو المنذر، وأن ذلك اللقب كان قد أُطلق على الملك النعمان أو المنذر من قبيل التأثر بشخصيةِ ذي القرنين الأولى (الاسكندر المقدوني).

وتنسب الى الشاعر أمية بن أبي الصلت أبيات ورد فيها ذكر ذي القرنين حيث قال فيها[2]:

وأقام ذو القرنين فيها حجةً ... خوفاً يطوف على اللظى المتوقدِ

قد كان ذو القرنين جدي مسلماً ... مَلِكاً علا في الأرض غير مفنَّدِ

طافَ المشارقَ والمغاربَ يبتغي ... أسبابَ أمرٍ من حكيم مرشدِ

فرأى مغيب الشمس عند غروبها ... في عين ذي خُلبٍ وثأط حرمدِ

من بعده بلقيسُ كانت عمَّتي ... حتى تقضَّى أمرها بالهُدهدِ

(1) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام: 263/3.

(2) امية بن أبي الصلت، حياته وشعره، دراسة وتحقيق: د. بهجة عبدالغفور الحديثي، هيئة ابو ظبي للثقافة والتراث، ط1، 2009م: 320–321، الحلب: الطين الصلب اللازب، الثأط: الحمأة، الحرمد: الحمأة أيضاً، وقيل الطين الاسود.

فلقـد أذل الصـعبَ صـعبَ زمانـه وأنـاط قـوةَ عـزّه بالفرقـد

ذكر الدكتور بهجت الحديثي أن "قائل هذه الأبيات مختلف فيه: قيل هو تبع واختلف فيمن يكون تبع. قيل: هو أسعد بن عمرو بن ربيعة الحميري. وقيل: هو ملك من ملوك حمير. قال هذه الابيات يفخر بجده الأكبر ذي القرنين، وذو القرنين هذا مختلف فيه أيضاً، قيل كان رجلاً صالحاً وقيل نبياً وقيل من الملائكة"[1].

وبغض النظر عن قائل هذه الأبيات نلحظ الوعي بالبعد التاريخي لشخصية ذي القرنين، إذ أن قائل هذه الأبيات جعل الفترة الزمنية لذي القرنين قبل بلقيس ملكة اليمن، التي كانت في زمن النبي سليمان (عليه السلام) قرابة الألف قبل الميلاد .

إن مظاهر وعي الشعراء الجاهليين بتاريخ ذي القرنين التي تعرضنا لدراستها في هذا البحث تؤكد انفتاح تجربتهم الشعرية ومدى وعيهم بتاريخ اليونان القديم ، لكن ليس بنفس مستوى وعيهم ومعرفتهم بتاريخ أمتهم القديم .

ومما تجدر الاشارة اليه أن الكثير من الشعر الجاهلي فُقدَ وضاع، ولم يصلنا منه إلاَّ القليل، ولعل مما ضاع من الشعر وفُقد فيه من الدلالات والإشارات التي كان من شأنها أن تُطلعنا على وعي الشعراء الجاهليين ومعرفتهم بالتاريخ القديم، والله أعلم .

الخاتمة

- شغلت ثنائية الحياة والموت حيزاً كبيراً في تفكير الإنسان الجاهلي عموماً وشعراء الجاهلية خصوصاً، فعمدوا الى استحضار ما ترسب في وعيهم من الشخصيات التاريخية، ولا سيما الأنبياء والملوك والأشداء يعتزون ويتأسون بهم تخفيفاً لمواجهة هاجس الموت ومحنة الفناء، فضلاً عن رصد البحث لنظرة الشعراء التشاؤمية تجاه الدهر الذي صوروه على أنه القوة الظالمة التي تفسد عليهم معاشهم وتهلكهم فغلفوه بغلاف الموت وكادوا يحصرون الشقاء فيه.

(1) م. ن: 319.

- **كشف هذا البحث خلاف ماترسخ في أذهان الكثيرين من أن المجتمع الجاهلي وشعراءهُ لم يكونوا على دراية بتاريخ أوائل الامم البائدة كعاد وثمود والعماليق... فضلاً عن عزلتهم وعدم معرفتهم بتاريخ الأمم المجاورة لهم كاليونان والفرس والروم، اذ كشف البحث عن مدى معرفة شعراء الجاهلية بتاريخ امتهم وتاريخ من جاورهم من أوائل الأمم القديمة والاحداث التي جرت في عصرهم.**
- **نالت الصور التشبيهية في أشعار الشعراء الجاهليين النسبة العليا من بين الصور البيانية الأخرى ، وذلك لتقريب المعنى ونقله من المحسوس الى المعقول أو بالعكس، فضلاً عن كثرة استعمالهم لأسلوب الاستفهام المجازي الذي افاد التقرير تارة والانكار تارة أُخرى .**
- **أثبت البحث أن الشعر الجاهلي كان رافداً ثراً لأصحاب التاريخ والأخبار والتفاسير والسير والأدب واللغة ، فقد نهلوا منه الشيء الكثير مستشهدين به ومعززين أخبارهم ورواياتهم ، فضلاً عن بيان أن الشعر الجاهلي يعد أصدق وثيقة تاريخية يمكن الاعتماد عليها في بيان حوادث التاريخ ، فضلاً عن قيمته الأدبية واللغوية .**
- **عول بعض شعراء الجاهلية على ثقافة ووعي المتلقي في فهم وتفسير بعض الإشارات التاريخية التي أوردوها بجزئية صغيرة ولمحة سريعة من دون الإسهاب في عرض تفاصيلها وسرد أحداثها .**

References:

1. Al-Mahbir, Muhammad ibn Habib, narrated by Abu Sa'id al-Sukkari, edited by Dr. Ilza Lehmann-Steinberg, Dar al-Afaq al-Jadidah, Beirut: 353-354, see also: Al-Mufassal fi Tarikh al-Arab Qabl al-Islam: 3/372.
2. Al-Mawsu'ah Al-Arabiyyah Al-Muyassarah, by Dr. Hussein Muhammad Nasar and others, Al-Maktaba, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2010: 1600. See also: Dhul-Qarnayn: The Conquering Leader and the Righteous Ruler, a Comparative Analytical Study in Light of the Quran, Sunnah, and History, by Mohammed Kheir

Ramadan Yusuf, Dar Al-Qalam, Damascus, Al-Dar Al-Shamiya, Beirut, 3rd edition, 1999: 25.

3. Al-Mufassal fi Tarikh al-Arab Qabl al-Islam, Dr. Jawad Ali, assisted by Baghdad University in its publication, 2nd edition, 1993 AD: 3/369.
4. Al-Mu'jam Al-Shamil Limustalahat Al-Falsafah, by Dr. Abdul Mun'im Al-Hanafi, Maktabat Madbouli, Cairo, 3rd edition, 2000: 946.
5. Al-Sahah: Taj Al-Lughah wa Sahah Al-Arabiyyah, by Ismail ibn Hammad Al-Jawhari Al-Farahidi, edited by Ahmad Abdul Ghafour Attar, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, 1987: 6/2525.
6. Al-Sha'ir al-Jahili wal-Wujud, a Phenomenological Philosophical Study, Dr. Basim Idris Qasim, Center for Arab Unity Studies, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2014 AD: 259.
7. Book Al-Ain, by Al-Khalil ibn Ahmad Al-Farahidi, edited by Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Dar and Maktabat Al-Hilal: 2/272, subject: "Awareness."
8. Dhul-Qarnayn, the Egyptian prophet who traveled the world and taught people about religion and civilization, Dr. Hatem Al-Hamdani, E-Kutub Publications, London: 1st edition, 2015 AD: 742.
9. Diwan Amr ibn Qais, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Ma'arif, Cairo, 4th edition: 14-141.
10. Diwan Tarfah ibn al-Abd, explanation and introduction by Mahdi Nasser al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 3rd edition, 2003 AD: 11,
11. Diwan Ubayd ibn al-Abras, explanation by Ashraf Ahmed Adra, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 1st edition, 1994 AD: 48-49.
12. Explanation of the Diwan of Labid ibn Rabiah al-Amiri, edited by Dr. Ihsan Abbasn, Arab Heritage Series, Kuwait, 1968 AD: 108-109.
13. Explanation of the Poetry of Zuhair ibn Abi Sulma, by Abu al-Abbas Tha'lab, edited by Dr. Fakhr al-Din Qabawa, Harun al-Rashid Library, Syria, Damascus, 3rd edition, 2008 AD: 209.

14. Hermeneutics and Artistic Awareness in Contemporary Western Philosophical Discourse, by Rawaiji Mohammed, Master's thesis, University of Oran, Faculty of Social Sciences, Department of Philosophy, Algeria, supervised by Dr. Bahadi Mounir, 2013: 14-15.
15. Jamharat Al-Lughah, by Ibn Duraid, edited by Ramzi Baalbaki, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, 1st edition, 1987: 1/243.
16. Mafatih al-Ghayb - Al-Tafsir al-Kabir, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, 3rd edition, 1420 AH: 21/494. See also: Dhul-Qarnayn, the Just King who Traveled the Earth, the Quranic Model of the Just Ruler Throughout History, Mansour Abdul Hakeem, Dar al-Turath al-Arabi, Damascus: Cairo, 1980: 88-89.
17. Mu'jam Al-Mustalahat Al-Adabiyyah Al-Mu'asirah, presented and translated by Dr. Said Aloush, Dar Al-Kitab Al-Lebnani, Beirut, Lebanon - Sushpress, Dar Al-Bayda, Morocco, 1st edition, 1985: 234-235.
18. Mu'jam Muqayyis Al-Lughah, edited by Abdul Salam Muhammad Harun, Dar Al-Fikr, 1979: 6/124.
19. Tafsir Al-Tahrir wa Al-Tanwir, by Ibn Ashur, 1393 AH, Tunisian House of Publishing, Tunis, 1984: 29/123.
20. Tahdhib Al-Lughah, edited by Muhammad Awad Mar'ab, Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi, Beirut, 1st edition, 2001: 3/166.
21. Tajdid Al-Wa'i, by Dr. Abdul Karim Bakkar, Dar Al-Qalam, Damascus, 1st edition, 2001: 11.
22. Tarikh al-Tabari, Tarikh al-Mursal wal-Muluk, Muhammad ibn Jarir al-Tabari, Dar al-Turath al-Arabi, 2nd edition, 1387 AH: 1/193, Al-Tanbih wal-Ishraf, Al-Mas'udi, edited by Abdullah Ismail Al-Sawi, Dar Al-Sawi, Cairo: 100, Stories of the Prophets named Al-Arayis, Abu Ishaq ibn Muhammad ibn Ibrahim al-Tha'labi, Arab Republic Library, Cairo: 400-416, Lisan al-Arab, Ibn Manzur, Dar Sader, Beirut, 3rd edition, 1414 AH: 13/333, Al-Bidayah wal-Nihayah, Ibn Kathir, edited by Ali Shiri, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, 1st edition, 1988 AD: 2/105, Dhul-Qarnayn the Conqueror and the Righteous Ruler: 85.

23. Umayyah ibn Abi al-Salt, His Life and Poetry, a study and research by Dr. Bahja Abdul Ghaffour Al-Hadithi, Abu Dhabi Authority for Culture and Heritage, 1st edition, 2009 AD: 320-321.
24. What is Philosophy? by Dr. Hussein Ali, Enlightenment for Printing, Publishing, and Distribution, Beirut, Lebanon, 2011: 132.

Awareness of the History of Ancient Greece in Pre-Islamic Poetry - Dhul- Qarnain as a Model –

Islam Sidiyq Hamid*
Basim Idris Qassem *

Abstract

. This research deals with the study of the topic (awareness of the history of ancient Greece in pre-Islamic poetry - Dhu al-Qarnayn as a model -) so that the references referred to by the pre-Islamic poets to the personality of Dhul-Qarnayn in their poetry are extracted by extrapolating most of the collections of pre-Islamic poetry, and showing how the pre-Islamic poets were empowered with their artistic genius From employing what they know and inherited, whether that knowledge is religious or historical, as well as the stories and myths that intertwine in it that enter the world of fiction.

The importance of this research lies in that it reveals aspects of pre-Islamic human thought and shows the extent of the pre-Islamic poets' awareness and knowledge of the history of those surrounding them from among the first ancient nations, and explores the references and legacies that they used to express their ideas and

* **Master Student/Department of Arabic Language/College of Arts/Mosul University.**
** **Prof/Department of Arabic Language/College of Arts/Mosul University.**

poetic purposes by including those references and legacies in artistic and aesthetic formulas.

Keywords: Greece – referred – extrapolating – artistic – Stories